ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Jawad Ridha Razoqi Hassan

Waist University /College of Education for Human Sciences

Email: ridha@uowasit.edu.iq

Keywords:

People's Party, US history, farmers, reform, political conventions

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 1.Mar.2024

Accepted 23.Apr.2024

Published 20.May.2024

"The American People's National Party and its decline 1891-1896"

A B S T R A C T

The American National People's Party, or as it was later known as the Populist Party, is among the most prominent third parties, according to the dominant two-party system in the United States of America, which had a great public influence in the last decade of the nineteenth century, and is considered the basis for the subsequent populist movement until the present time. The research aims to briefly shed light on the founding of the party and its decline, to show the basis from which it developed, and to explain the difficulties that accompanied its founding and the political demands that it expressed in its political programs. Because the National People's Party abandoned many of its reform demands and focused on the issue of unlimited silver, its merger with the Democratic Party in the 1896 presidential elections led to the loss of the party's identity and independence. The loss of the Democratic Party in the elections had a major impact on the People's Party, after the return of thousands of its members to the ranks of the Democratic and Republican Party, the end of its role at the national level, and its decline.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol55.Iss1.3861

" حزب الشعب الوطني الأميركي وافوله ١٨٩١-١٨٩٦"

أ.م د. جواد رضا رزوقي حسن السبع

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط

الملخص

يعد حزب الشعب الوطني الاميركي، او كما عرف لاحقا بالحزب الشعبوي، من بين أبرز الأحزاب الثالثة، وفق نظام الحزبين المهيمن في الولايات المتحدة الاميركية، التي كان لها تأثيرا جماهيريا كبيرا في العقد الأخير من القرن التاسع عشر، وعده الأساس للحركة الشعبوية اللاحقة حتى الوقت الحاضر. يهدف البحث الى تسليط الضوء على تأسيس الحزب وافوله بشكل موجز، لإظهار الأساس الذي تطور منه، وبيان الصعوبات التي رافقت تأسيسه ومطالبه السياسية التي عبر عنها في برامجه السياسية. وبسبب تخلي حزب الشعب الوطني عن الكثير من مطالبه الإصلاحية والتركيز على قضية الفضة الغير محدودة، واندماجه مع الحزب الديمقراطي في انتخابات عام ١٨٩٦ الرئاسية أدى الى ضياع هوية الحزب

واستقلاليته. وكان لخسارة الحزب الديمقراطي في الانتخابات أثره الكبير على حزب الشعب، بعد عودة الالاف من اعضائه الى صفوف الحزب الديمقراطي والجمهوري، ونهاية دوره على المستوى الوطني واضمحلاله.

الكلمات المفتاحية: حزب الشعب ، تاريخ الولايات المتحدة ، المزارعين ، الإصلاح ، المؤتمرات السياسية

المقدمة

شهدت الولايات المتحدة الأميركية منذ تأسيسها ظهور أحزاب ثالثة مارست نشاطاتها السياسية على المستوى المحلي او الوطني سعت الى تحقيق اهداف سياسية محددة. ومن خلال سعيها لاستقطاب الجماهير لأهدافها عبر حملات التثقيف السياسي، وزيادة أصوات ناخبيها، كانت عاملاً مهماً في دفع الحزب الديمقراطي او الجمهوري الى تبني بعض من مطالبها ضمن برامجهما السياسية. كان حزب الشعب الوطني الأميركي، او الحزب الشعبوي كما اشتهر لاحقا، أبرز تلك الأحزاب التي كان لها دورا كبيرا في اثارة جماهير عريضة نحو القضايا المهمة التي تشغلهم في حينها، الذي حمل راية الدفاع عن الرجل العادي امام اصحاب المصالح وداعميها من السياسيين وجعل الحكومة أكثر ديمقراطية، وتمارس دورا أكبر في تنظيم الاقتصاد لصالح جميع طبقات المجتمع. تم اختيار موضوع "حزب الشعب الوطني الأميركي ١٨٩١–١٨٩٦ وافوله" في محاولة تتبع الصعوبات التي واجهها عند تأسيسه، والمجموعات التي أسهمت في تأسيسه، وماهي الحلول التي قدمها لمعالجة المشاكل العامة؟ وما موقف الولايات الجنوبية والغربية الأميركية من الحزب، وأسباب اضمحلاله؟. وتم اختيار العام ١٨٩١ بداية للدراسة بعده العام الذي شهد باكورة تأسيس الحزب، ومثل العام ١٨٩٦ نهاية للدراسة لأنه العام الذي شهد نهاية دور الحزب على المستوى الوطني واضمحلاله بعدها.

قسم البحث الى المقدمة وأربعة محاور رئيسة وخاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات التي وصل اليها البحث. ركز المحور الأول الموسوم "**مؤتمرات المزارعين وتأسيس حزب الشعب الوطني الأميركي ١٨٩٠–١٨٩٢**"، على اهم المؤتمرات التي عقدها التحالف الجنوبي للمزارعين التي توجت عملها بالإعلان عن تأسيس الحزب، واهم مطالب برنامجه السياسي. بينما سلط المحور الثاني " **مؤتمر ياماها وتأسيس حزب الشعب الوطني ومشاركته في الانتخابات الرئاسية ١٨٩٢**" الضوء على المؤتمر الرسمي لتأسيس الحزب ودور الولايات الغربية في الضغط لتوحيد الولايات تحت راية الحزب. تطرق المحور الثالث "**حزب الشعب الوطني الاميركي والانتخابات التشريعية والتنفيذية لعام ١٨٩٤**"، الى نتائج الانتخابات التي خاضها الحزب على مستوى الولايات والمحلي، وزيادة اصواته الانتخابية وطموحات قياداته. بينما ركز المحور الرابع والأخير "**الاندماج مع الحزب الديمقراطي وانتخابات عام ١٨٩٦ وأثرها على حزب الشعب**"، على القرارات المصيرية التي اتخذها الحزب فيما يتعلق بتحديد مطالبه السياسية والاندماج مع الحزب الديمقراطي المنافس في الانتخابات الرئاسية لعام ١٨٩٦، التي اثرت في النهاية على هوية وتماسك صفوف الحزب.

المحور الأول: مؤتمرات المزارعين وتأسيس حزب الشعب الوطني الأميركي ١٨٩٠–١٨٩٢

مر المزارعون الأميركيون بعد الحرب الاهلية Civil War (١٨٦١–١٨٦٥)، بمشاكل اقتصادية كبيرة، فعلى الرغم من النمو الاقتصادي الصناعي الذي شهدته الولايات المتحدة حسن عملية النقل الداخلي عبر انشاء خطوط رئيسة وفرعية من شبكات سكك الحديد، وخلق سلع جديدة، وزاد من الإنتاج الزراعي، وفتح أسواق داخلية وخارجية للمزارعين، عانى المزارعون من انخفاض شديد في أسعار منتجاتهم، ومن نسب فائدة كبيرة جدا على قروضهم التي احتاجوها لتطوير عملهم اثقلتهم بالديون التي غالبا لم يتمكنوا من الإيفاء بها، وأسعار مرتفعة للغاية فرضها أصحاب شركات السكك الحديدية لنقل

منتجاتهم الزراعية، ومن الممارسات الاحتكارية لبعض الشركات والتجار والمضاربين ببيع وشراء الأراضي الزراعية، ومن العديد من فترات الكساد الاقتصادي، وظروف بيئية سيئة من جفاف وقلة امطار، او شتاء شديد البرودة، مما جعل الإنتاج الزراعي عموما مع نهاية ثمانينيات القرن التاسع عشر اقل فائدة للعديد من المزارعين (Al-Sabea, 2024).

وفي مواجهة تلك الصعوبات الاقتصادية نظم المزارعون منذ عام ١٨٦٩ أنفسهم في منظمات ونوادي وتحالفات خاصة بهم من اجل العمل التعاوني للتغلب على تلك الصعوبات. وقد توج عملهم ذلك، مع تزايد صعوباتهم الاقتصادية، بتأسيسهم للتحالفات الوطنية الزراعية، متجسدة بما يعرف بالتحالف الشمالي Northwestern Alliance، الذي ضم معظم المنظمات والتحالفات الزراعية المحلية للولايات الشمالية والغربية، والتحالف الرئيس الاخر هو التحالف الجنوبي The Southern Alliance، الذي ضم معظم الولايات الجنوبية وبعض الولايات الشمالية. وكان الهدف الرئيس من تلك التحالفات، من بين أشياء أخرى، تنظيم العمل التعاوني الاقتصادي بين المزارعين، والضغط على سياسي الحزبين الرئيسيين الاميركيين، الديمقراطي والجمهوري، لتضمين المطالب الإصلاحية الزراعية المتمثلة بالإصلاحات في مجال النقل والعملة والائتمان، ضمن برامجهم السياسية، وتشريع تلك المطالب عبر سن القوانين في المجالس التشريعية الفيدرالية والمحلية (Peffer, 1992, pp. 29-38).

في المقابل دفع عدم استجابة الحزبين الديمقراطي والجمهوري، لمطالب المزارعين الإصلاحية، واستمرار معاناة المزارعين وهبوط أسعار منتجاتهم الى أدني مستوياتها في بداية تسعينيات القرن التاسع عشر، الى تحول العديد من أعضاء تحالفات المزارعين المحلية، لاسيما من تحالفات المزارعين في الولايات الغربية الأميركية، الى العمل السياسي المباشر وعدم الاكتفاء بما نصت عليه دساتير التحالفات الوطنية الزراعية الجنوبية والشمالية، بانها منظمات اقتصادية وتجارية غير حزبية تماما (Beeby, 2008, p. 15).

تزعم تحالف ولاية كنساس Kansas Alliance، الذي كان جزءاً من التحالف الجنوبي للمزارعين، حركة تأسيس حزب سياسي مستقل يعمل على تنفيذ مطالب المزارعين. وكان للأوضاع الاقتصادية السيئة التي عانى منها مزارعي وعمال ولاية كانساس منذ نهاية ثمانينيات القرن التاسع عشر، المتمثلة بالكساد الزراعي الذي عانا منه المزارعين بسبب سوء الأحوال البيئية من جفاف وشتاء شديد البرودة، وعجزهم بالتالي تسديد ما بذمتهم من قروض لأصحاب شركات الرهون العقارية ، واضطرار العديد منهم الى بيع أراضيهم الزراعية وتحولهم الى مستأجرين، وتشدد الحزب الجمهوري المهيمن على الولاية في عدم الاستجابة لمطالبهم الإصلاحية الاقتصادية، من الأسباب الرئيسة التي دفعت المزارعين والحركات الإصلاحية للتوحد لأنشاء حزب سياسي جديد لتحقيق مطالبهم. فضلا عن ان غالبية زعماء تحالف مزارعي ولاية كنساس كانوا من السياسيين الذين ادو دورا مهم في الحركات الإصلاحية السياسية في ثمانينيات القرن التاسع عشر، لذا كانوا عامل مهم في دفع أعضاء التحالف لتوحيد جهودهم مع منظمات العمل الإصلاحية لتأسيس حزب سياسي مسقل (Sanders, 1999, p. 130).

استغل دعاة الإصلاح في ولاية كانساس اجتماع عقد في مدينة توبيكا Topeka City في الثاني عشر من حزيران ١٨٩٠، حضره تسعون مندوبا لتسمية مرشحي الولاية للانتخابات التي ستجرى في شهر تشرين الثاني من العام نفسه، ضم واحد وأربعين من أعضاء تحالف مزارعي كانساس، وثمانية وعشرون عضوا من أعضاء منظمة فرسان العمل Knights of Labor ، وعشرة من جمعية المنفعة المتبادلة للمزارعين Farmers’ Mutual Benefit Association ، وأربعة أعضاء من داعمي فرض الضرائب الفردية، للإعلان عن تأسيس حزب سياسي باسم حزب الشعب لولاية كانساس The People’s Party of Kansas لتمثيل مجموعتهم الاصلاحية. عقد الحزب الجديد مؤتمره الأول في الثامن عشر من اب ١٨٩٠، رشح من خلاله للانتخابات المقبلة سكرتير الحزب ويليام اف. ريتماير William F. Rightmire

(١٨٤٩-١٩٢٩)، لمنصب رئيس المحكمة العليا، ودعم ترشيح جون اف. ويتلس Gohn. F. Wheatless لمنصب الحاكم للولاية (Purvis, 2014, p. 136).

لم تكن عملية تأسيس حزب سياسي جديد في ولاية كانساس بالعملية السهلة، فان الخروج عن الحزب الجمهوري المهيمن على السياسة في الولايات الشمالية والغربية، والانتماء الى حزب اخر، كان يعده الكثير من المحافظين اشبه بالخيانة لحزب ابائهم، وسيعرضهم للعزلة الاجتماعية من بقية أعضاء المجتمع، وحتى التعرض للازدراء والعنف أحيانا، فضلا عن سيل من الهجمات التي شنها السياسيون الجمهوريون في خطبهم، ومقالات الصحف الجمهورية التي شككت في احدى مقالاتها، على سبيل المثال، ان تأسيس هذا الحزب يعد مؤامرة من الحزب الديمقراطي في الجنوب لإضعاف الحزب الجمهوري وشق صفوفه (Purvis, 2014, p. 139).

حقق حزب الشعب لولاية كانساس في انتخابات عام ١٨٩٠ انتصارات مهمة كان لها أثرها في سعي أعضاء الحزب في دعوة جميع الولايات الغربية والجنوبية لتأسيس حزب الشعب على المستوى المحلي في ولاياتهم، ومن ثم السعي الى تأسيس الحزب على المستوى الوطني. فقد فاز حزب الشعب بمنصب المدعي العام، وخمسة من مقاعد الكونكرس الاميركي الثمان، وست وتسعون مقعدا من أصل مئة وخمس وعشرين في المجلس التشريعي للولاية (Peffer, 1992, p. 39). وكان أداء الحزب في الانتخابات متميزا في المقاطعات التي كانت تعاني أكثر من حجز الرهونات العقارية، لاسيما في المقاطعات الوسطى والغربية من الولاية (Purvis, 2014, p. 170)، الامر الذي يعكس الدوافع الاقتصادية في تأسيس الحزب.

تحول انظار أعضاء التحالف الزراعي لولاية كانساس، وأعضاء في حزب الشعب، الى المؤتمر السنوي للتحالف الجنوبي الذي سيعقد في اوكالا في ولاية فلوريدا Ocala, Florida في كانون الأول ١٨٩٠، من اجل الحصول على دعم التحالف لتأسيس الحزب على المستوى الوطني، بعده ضرورة أساسية لنجاح الحزب وتوحيد الولايات الشمالية والغربية والجنوبية لدعم مطالبه الإصلاحية (Clanton, 1969, p. 97).

كانت الدعوة لتأسيس حزب سياسي جديد في الولايات الجنوبية له حساسية خاصة لدى الجنوبيين البيض، فبالإضافة لما يولده تأسيس الحزب من صعوبات اجتماعية واقتصادية لأعضائه، فقد اصطدم أيضا بمسالة تقسيم أصوات الحزب الديمقراطي لصالح الحزب الجمهوري الداعم للحقوق السياسية للأميركان من أصل افريقي، واتاحت الفرصة لهم في الانتخابات وشغل المناصب العامة (Beeby, 2008, p. 23)، وهو الامر الذي رفضه غالبية الجنوبيين البيض، الى حد كان البعض يفضل البقاء على مشاكله المالية، اذا كان حلها يأتي مع تهديد سيادة البيض (Purvis, 2014, p. 184). لذا فضل زعماء التحالف الجنوبي، واغلبية المزارعين، العمل على تحقيق مطالبهم الإصلاحية ضمن الحزب الديمقراطي، المهيمن على السياسة الجنوبية، الذي على خلاف الحزب الجمهوري، اظهر من الناحية الاسمية في وقتها، تجاوبه الشكلي مع بعض مطالب التحالف الاقتصادية لإبقاء أعضاء التحالف الجنوبي ضمن صفوفه وعدم تحولهم الى الحزب الجمهوري المنافس او انضمامهم الى أحزاب سياسية مستقلة (Richet, 1949, p. 50).

حضر مؤتمر اوكالا الذي عقد في الثاني من كانون الأول ١٨٩٠ تقريبا جميع زعماء التحالف الجنوبي فضلا عن ثمانية وثمانون مندوبا مثلوا جميع الولايات الجنوبية وكولورادو والينوي وانديانا وكانساس وماريلاند وميزوري وداكوتا الشمالية والجنوبية وبنسلفانيا وفرجينيا الغربية. تبنى المؤتمر العديد من المطالب في برنامجه: جاء في مقدمتها، الغاء البنوك الوطنية، وانشاء الحكومة خزائن فرعية او مستودعات في مختلف الولايات، الغرض منها تخزين المزارعين فيها منتجاتهم الغير قابلة للتلف لمدة سنة، والحصول على قرض حكومي بنسبة ثمانون بالمئة من قيمة المحصول اثنائها، يسدد خلال سنة بفائدة لا تتجاوز اثنين بالمئة، تسترد الحكومة بعد بيعها للمنتج المبلغ والفائدة (Rochester, 1943, p. 46).

ومن أجل الحصول على دعم ممثلي الولايات الشمالية والغربية لتلك الخطة التي اشتهرت باسم خطة الخزانة الفرعية Sub-Treasury Plan، تم إقرار منح القروض الحكومية ومعدلات الفائدة على العقارات أيضا. فضلا عن مطالبته بزيادة الأموال المتداولة الى ما لا يقل حصة الفرد الأميركي عن خمسون دولارا لكل واحد منهم، واشراف الحكومي على وسائل الاتصالات والنقل العام، وإذا لم تؤد غرضها، المطالبة بالملكية الحكومية لها. وركز المطلب الأخير للمؤتمر على الدعوة لتعديل الدستور الأميركي لانتخاب أعضاء مجلس الشيوخ عبر التصويت المباشر للجماهير، وليس عبر المجالس التشريعية (Proctor, 1950, p. 179).

رفضت قيادات التحالف الجنوبي بشدة مطالب مندوبي ولاية كانساس وانديانا من دعم التحالف لتأسيس حزب مستقل على المستوى الوطني يتبنى مطالب التحالف الاقتصادية. الامر الذي كان سيؤدي الى تحطيم نسيج التحالف الجنوبي الذي ضم بعض التحالفات الزراعية من الولايات الشمالية، وانهاء دوره على المستوى الوطني واقتصاره على الولايات الجنوبية (Clanton, 1969, p. 97).

وكحل وسط اقترح تشارلز ويليم ماكون Charles William Macune (١٨٥١-١٩٤٠) ، رئيس اللجنة التنفيذية للتحالف ورئيس تحرير صحيفته الرسمية، تأجيل النظر بمشروع تأسيس حزب مستقل الى موعد انعقاد مؤتمر التحالف الجنوبي السنوي في سانت لويس St. Louis في شباط ١٨٩٢، والدعوة الى عقد اجتماع في العاصمة واشنطن Washington D.C. يحضره مندوبين ترشحهم المنظمات الداعمة للإصلاحات الزراعية، لوضع الخطط اللازمة التي يجب اتباعها، وإذا اتفق المندوبين خلاله على تأسيس حزب مستقل، فلا مانع من ذلك حينها (Richet, 1949, p. 26).

وفي خلال الاجتماع الذي عقد في العاصمة واشنطن في الثاني والعشرون من كانون الثاني ١٨٩١، لم يتم التطرق الى تأسيس الحزب، وتم الإعلان عن تأسيس "اتحاد المنظمات الصناعية" (Drew, 1891, p. 309)، لتولي مهمة ممارسة التحالف دورا سياسيا أكثر نشاطا لتحقيق مطالب المزارعين، بديلا عن تأسيس حزب سياسي جديد.

جادل مندوبو الولايات الغربية، لاسيما مندوبي ولاية كانساس وانديانا Indiana ، بان الحاجة الى حزب سياسي وطني جديد كان امر فوري، وان التأخر في حسم انضمام التحالف الجنوبي الى حزب الشعب حتى شباط من عام ١٨٩٢، امر لا يصب في مصلحة حزبيهما الذين تم تأسيسهما في وقت مبكر وحققا بعض النجاحات في الانتخابات المحلية في كلا الولايتين، وانه من الممكن استغلال هذا الامر من قبل الجمهوريين في الولايتين، في شن هجمات أعنف على الحزبين الناشئين، وإمكانية عودة الجمهورين السابقين الذين انظموا الى حزب الشعب الى صفوف حزبهم القديم (Proctor, 1950, p. 177).

لذا نظم مندوبو ولاية كانساس وانديانا طلبا يتضمن عقد مؤتمر تنظيمي في سينسيناتي Cincinnati، لحسم مسالة تأسيس حزب الشعب على المستوى الوطني. تمت دعوة ممثلين عن كل من الحزب المستقل independent Party، وحزب الشعب، ومنظمات الجنود القدامى من الفيدراليين والكونفدراليين Federal and Confederate veterans' organizations، وتحالف المزارعين الجنوبي والشمالي، وجمعية المنفعة المتبادلة للمزارعين، وتحالف المواطنين، وفرسان العمل، وتحالف المزارعين الملونين Colored Farmers' National، وجميع المنظمات التي تدعم مطالب التحالف الاصلاحية (Clanton, 1969, p. 97).

عقد مؤتمر سينسيناتي الذي عرف باسم "**مؤتمر الاتحاد الوطني**" National Union Conference في التاسع عشر من أيار ١٨٩١ بحضور أكثر من ١٤١٧ مندوبا مثلوا ثلاث وثلاثون ولاية وإقليم، وعكس عدد مندوبي ولاية كانساس الاربعمئة وأربعة عشر، الذين شكلوا تقريبا ثلث عدد المندوبين، الدور الذي كان تقوم به الولاية للدفع لتأسيس

الحزب، فضلا عن الثلاثمئة وسبعة عشر مندوب من ولاية اوهايو، ومئة وخمسون مندوبا من كل من ولايتي الينوي ونبراسكا، وشكل البقية مندوبين من الولايات الغربية الأخرى (Peffer, 1992, p. 40)، كما حضر مئة مندوب ممثلين عن جمعية الصحافة الإصلاحية الوطنية National Reform Press Association ، التي تم تأسيسها مؤخرا برئاسة تشارلس ماكون، لغرض الترويج لنشاطات الحزب. ولم يحضر أي من زعماء التحالف الجنوبي في المؤتمر، بل كانت هنالك اقلية صغيرة من الجنوبين الداعمين لتأسيس الحزب (Richet, 1949, p. 28).

أدى إغناسيوس دونلي Ignatius Donnelly (١٨٣١-١٩٠١)، من ولاية مينيسوتاMinnesota ، رئيس لجنة القرارات في المؤتمر، دورا مهما في الضغط من اجل تأسيس الحزب بشكل فوري، فقد اقترح دونلي اختيار لجنة تنفيذية وطنية، التي يفترض وجودها تأسيس الحزب الجديد. اثار هذا الاقتراح غضب الأعضاء المحافظين من التحالف الشمالي الحاضرين في المؤتمر، لاسيما جيمس بي. ويفرJames B. Weaver (١٨٣٣-١٩١٢)، من ولاية آيواIowa ، المعارض للتنظيم الفوري للحزب في حينه. فضلا ان اعلان دونلي كان يعارض الرسالة التي أرسلها رئيس التحالف الجنوبي، ليونيداس ال. بولك Leonidas L. Polk (١٨٣٧-١٨٩٢)، الى المؤتمر التي جدد فيها راي التحالف الجنوبي في مسالة تأجيل البت في المسالة الى موعد انعقاد المؤتمر السنوي للتحالف في شباط ١٨٩٢. حتى ان حاكم ولاية ويسكنسنWisconsin ، أعرب في خطابه في المؤتمر عن معارضته لتنظيم الحزب (Haynes, 1916, p. 248).

وامام ذلك الانقسام بالراي بين المدافعين عن تنظيم فوري لحزب الشعب على المستوى الوطني، لاسيما من ممثلي ولايات كانساس وماساتشوستسMassachusetts ومينيسوتا، والمحافظون الذين أرادوا تأجيل البت في الموضوع، بهدف عمل المزيد من التثقيف السياسي والحصول على الدعم الجنوبي المهم، اقترح دونلي حلا وسطا تمثل في التشكيل الفوري لحزب الشعب الوطني، واختيار لجنة تنفيذية وطنية تضم رئيس وثلاث ممثلين منتخبين عن كل ولاية، تحضر المؤتمر السنوي للتحالف الجنوبي في شباط ١٨٩٢، للاتحاد إذا أمكن مع جميع منظمات الإصلاح الموجودة في المؤتمر. وإذا لم يتم التوصل الى اجراء مرضي، فستدعو هذه اللجنة الى عقد مؤتمر وطني في موعد أقصاه الأول من حزيران ١٨٩٢ لتسمية المرشحين الرئاسيين عن الحزب (Haynes, 1916, p. 247).

وافق المندوبون على مقترح دونلي وعلى البرنامج الذي اقترحه المؤتمر الذي جاء مشابها لما جاء في مؤتمر اوكالا الأخير، وتم اختيار هيرمان أي. توبونيك Herman A. Taubeneck (١٨٥٥-١٩٠٠)، من ولاية الينوي Illinois ، رئيسا للجنة التنفيذية الوطنية للحزب، الذي عمل مع الممثلين الذين انتخبتهم الولايات، على تشجيع جميع الداعمين لتأسيس الحزب في الولايات لتشكيل اللجنان التنظيمية على مستوى ولاياتهم، لتنسيق العمل على المستوى المحلي والوطني.

كان لمؤتمر سينسيناتي أهمية كبيرة، بعده نقطة الانطلاق لتأسيس حزب الشعب الوطني، فعلى الرغم من ان المؤتمر لم يعلن بشكل رسمي تأسيس الحزب، فان ممثلي ولاية كنساس، وغيرهم من الولايات الشمالية، عدوا الحزب مؤسساً منذ تلك اللحظة، وانخرطوا بجميع الإجراءات اللازمة باعتبار ان الحزب حقيقة موجودة (Clanton, 1969, p. 98). ابتهج جميع داعمي تنظيم حزب ثالث، بتأسيس الحزب، وحتى الذين كانوا مترددين من الإعلان الفوري للحزب، أعلنوا تأييدهم له، لاسيما جيمس بي. ويفر، وجيري سيمبسون Jerry Simpson (١٨٤٢-١٩٠٥) من ولاية كانساس، الا انهم طالبوا أيضا بتأجيل الاجراء الرسمي حتى شباط ١٨٩٢. وعلى الرغم من معارضة التحالف الجنوبي عقد المؤتمر الا انهم أعربوا عن رضاهم عن نتائجه بعده قرارا حكيما من شانه توحيد جميع المنظمات الزراعية مع المنظمات الأخرى لدعم مطالبهم الإصلاحية (Rochester, 1943, p. 64). بمعنى انهم سيدعمون بشكل عام تأسيس الحزب الوطني في الولايات الشمالية والغربية، لكنهم في الوقت نفسه لم يبينوا بشكل حاسم معارضتهم لتأسيسه في الولايات الجنوبية، وفضلوا تأجيل البت به حتى عام ١٨٩٢.

مع رفض الغالبية العظمى من أعضاء التحالف الجنوبي تأسيس حزب ثالث، الا ان روح السخط على أداء الحزب الديمقراطي كان عميقا بينهم، وان الكثيرين منهم كانوا على استعداد الابتعاد عنه والانتماء للحزب الجديد، إذا لم يظهر موقفا أكثر جديا في تبني مطالب المزارعين الإصلاحية. لذا كان أعضاء حزب الشعب في كانساس، يترقبون بصبر تحول الجنوبيين لدعم تأسيس الحزب، وقاموا بالعديد من الحملات الخطابية التثقيفية طوال عام ١٨٩١، في الولايات الجنوبية والغربية لتثقيف الجماهير حول أهمية الحزب لدعم اصلاحاتهم. وكان الامل كبيرا عندهم عند انعقاد المؤتمر الوطني السنوي للتحالف الجنوبي لحسم مسالة دعم الجنوبيين لتأسيس الحزب (Purvis, 2014, p. 211).

اجتمع في مؤتمر سانت لويس الذي عقد في الثاني والعشرون من شباط ١٨٩٢ ثمانمائة مندوب يمثلون أكثر من اثنين وعشرين منظمة مثلت العديد من المنظمات الزراعية ومختلف المجموعات الإصلاحية، مع ذلك استحوذت المنظمات الزراعية على ثلثي عدد جميع المندوبين الحاضرين. وأعلن عضو مجلس الشيوخ ليونيداس اف. ليفينغستون Leonidas F. Livingston (١٨٣٢-١٩١٢)، من ولاية جورجيا، وبعض المندوبين من ولاية الاباما وجورجيا Georgia وميريلاند Maryland وكارولينا الشمالية North Carolina وفرجينيا الغربية West Virginia ، انسحابهم من المؤتمر إذا تم اتخاذ أي اجراء فيما يخص الحزب الثالث، لذا تم تأجيل، هذه المرة أيضا، البت في موضوع تأسيس الحزب. ومع إصرار مندوبي الولايات الغربية، بزعامة إغناسيوس دونلي، الذي كتب ديباجة قرارات المؤتمر التي تفضي بوجود الحزب بشكل عملي، تم تبني الديباجة ومجموعة مطالب المؤتمر التي اكدت ما جاء في مطالب مؤتمرات التحالف السابقة، لكن بعد إصرار ليفينغستون اقر المؤتمر تبني المطالب دون ذكر للديباجة (Hicks, 1961).

امام هذا الموقف المنقسم بين المؤيدين لتأسيس حزب جديد من مندوبي الولايات الغربية، بزعامة كانساس، ومعارضي إقامة الحزب، رفض المؤيدين ترك مقاعدهم في المؤتمر بعد اعلان تأجيله (Clanton, 1969, p. 113). وتزعم تشارلز ماكون هذه المرة الدعوة الى عقد اجتماع برئاسة عضو مجلس الشيوخ الاميركي مرشح حزب الشعب في ولاية كنساس ويليام أي. بيفر William A. Peffer (١٨٣١-١٩١٢)، الذي اقر تعيين لجنة من خمسة عشر شخصا للاجتماع باللجنة التنفيذية لحزب الشعب الوطني، من اجل الدعوة الى عقد مؤتمر ترشيح البطاقات الانتخابية للحزب. كان من بين اهم الشخصيات الممثلة في اللجنة هو بولك رئيس التحالف الجنوبي، الذي غير موقفه الان الى دعم تأسيس الحزب، وجون. اف. ويتلس من ولاية كانساس، وبن تيريل من ولاية تكساس، التي كانت على خلاف معظم الولايات الجنوبية، تدعم تأسيس حزب الشعب بسبب حساسيتها الأقل من مسالة تقسيم الصوت الديمقراطي، وتهديد تصويت الأميركان من أصل افريقي وتقلدهم للمناصب، بسبب قلة عددهم مقارنة مع بقية السكان في الولاية (Rochester, 1943, p. 50).

تزعم جيمس بي. ويفر الآراء الرامية الى تأجيل موعد عقد مؤتمر ترشيح حزب الشعب الوطني الى شهر تموز ١٨٩٢ بعد عقد المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي في حزيران من العام نفسه، من اجل سحب دعم المترددين من أعضاء الحزب الديمقراطي، الذين كانوا يأملون بإيفاء الحزب بوعوده وتتبني مطالب المزارعين في برنامجه السياسي الانتخابي، ولن يكون لهم بدا حينها سوى الانضمام الى الحزب الجديد بعد التأكد من عدم التزام الحزب الديمقراطي بوعوده السابقة (Hicks, 1961, p. 229).

المحور الثاني: مؤتمر ياماها وتأسيس حزب الشعب الوطني ومشاركته في الانتخابات الرئاسية ١٨٩٢

١. مؤتمر اوماها ٤ تموز ١٨٩٢

اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ تأسيس حزب الشعب الوطني، منهم من ذهب مع الراي الذي دعمه أعضاء حزب الشعب وتحالف مزارعي ولاية كانساس وغيرهم، من ان تاريخ تأسيس الحزب مرتبط بموعد انعقاد مؤتمر سينسيناتي في أيار ١٨٩١ (Rochester, 1943, p. 63)، بينما الغالبية العظمى منهم حددوه مع التاريخ الرسمي لعقد المؤتمر القومي التأسيسي للحزب لترشيح البطاقات الوطنية في تموز ١٨٩٢.

عقد حزب الشعب الوطني مؤتمره الوطني الاول للترشيح في الرابع من تموز ١٨٩٢ في مدينة اوماها Omaha في ولاية نبراسكا Nebraska ، الذي صادف الذكرى ١١٦ لإعلان الاستقلال Declaration of independence ، وقد حضره ١٣٦٦ مندوبا معتمدا، وجاء في ديباجة المؤتمر، الذي صاغه إغناسيوس دونلي، التي ركزت على ثلاث قضايا رئيسة تهم طبقة عريضة من الاميركيين، تعلقت بإصلاح مشاكل التمويل والنقل والأرض: "**إننا نجتمع في خضم أمة وصلت إلى حافة الخراب الأخلاقي والسياسي والمادي. فالفساد يهيمن على صناديق الاقتراع والمجالس التشريعية والكونغرس.... الناس محبطون.... بيوتنا مغطاة بالرهون العقارية؛ فقر العمالة وتركز الأرض في أيدي الرأسماليين...إن القدرة الوطنية على خلق النقود يتم تخصيصها لإثراء حاملي السندات...**" (Tindall, 1966, p. 91).

وذهبت الديباجة لتؤكد على الإصلاح المالي: " **إن بلادنا تجد نفسها في مواجهة ظروف لم يسبق لها مثيل في تاريخ العالم؛ تبلغ قيمة إنتاجنا الزراعي السنوي مليارات الدولارات، والتي يجب استبدالها في غضون أسابيع أو أشهر قليلة بمليارات الدولارات من السلع المستهلكة في إنتاجها؛ إن المعروض الحالي من العملة غير كافٍ على الإطلاق لإجراء هذا التبادل؛ والنتيجة هي انخفاض الأسعار وإفقار الطبقة المنتجة. ونتعهد بأننا، إذا حصلنا على السلطة، سنعمل على تصحيح هذه الشرور من خلال تشريعات حكيمة ومعقولة وفقًا لشروط برنامجنا...**" (Stanwood, 1898, p. 509).

اكدت ديباجة المؤتمر فيما يخص المسالة الحيوية في حينها المتعلقة بالنقل: " **نعتقد أن الوقت قد حان عندما تمتلك شركات السكك الحديدية الشعب أو يجب أن يمتلك الشعب السكك الحديدية، وإذا باشرت الحكومة ملكية وإدارة أي أو كل السكك الحديدية، فيجب علينا أن نؤيد تعديل قانون السكك الحديدية في الدستور** " (The World Almanac, 1893, p. 83).

ركز برنامج الحزب، الذي تمخض عنه المؤتمر على المطالبة بعملة وطنية، آمنة وسليمة ومرنة، تصدرها الحكومة الفيدرالية فقطة دون الاستعانة بالمؤسسات المصرفية الخاصة؛ وأن تكون وسيلة التوزيع عادلة ومنصفة، بضريبة لا تتجاوز اثنين في المئة سنويًا، على النحو المنصوص عليه في خطة الخزانة الفرعية لتحالف المزارعين، أو أي نظام أفضل؛ والمطالبة بسك الفضة والذهب بشكل غير محدود وفقًا للنسبة الحالية ١٦ إلى ١. وكذلك المطالبة بزيادة كمية العملة المتداولة إلى ما لا يقل عن ٥٠ دولارًا للفرد، وضريبة دخل تصاعدية، وان تقتصر جميع الإيرادات من اجل الايفاء بالنفقات الضرورية للحكومة، وأن تدار بشكل اقتصادي ونزيه. والمطلب الجديد الذي جاء به البرنامج هو إنشاء بنوك توفير بريدية من قبل الحكومة، لإيداع الأرباح، وتسهيل الصرف. واكد البرنامج ما جاء في مطالب المؤتمرات السابقة من حتمية امتلاك الحكومة وإدارة شركات سكك الحديدية والتلغراف والهاتف بما يخدم مصلحة الشعب. (Sanders, 1999, p. 131).

وفيما يخص الأرض عموما، طالب البرنامج بعدم جواز احتكار الاراضي لأغراض المضاربة، وحظر ملكية الأجانب لها. وحتمية استعادة الحكومة لجميع الأراضي التي تسيطر عليها شركات السكك الحديدية، والشركات الأخرى، التي تتجاوز احتياجاتها الفعلية، وجميع الأراضي المملوكة الآن للأجانب، والاحتفاظ بها للمستوطنين الفعليين فقط.

.(The Omaha Platform, 2024)

كما تضمن المؤتمر تبني عشرة قرارات، لم يتم تضمينها في البرنامج، عبرت عن تعاطفه معها من اجل كسب ود المنظمات الإصلاحية الأخرى التي اندمجت مع الحزب، لاسيما منظمات العمال، فيما يتعلق: بالمطالبة بالانتخاب المباشر لأعضاء مجلس الشيوخ الأميركي، وتخصيص عائدات ضريبة الدخل التدريجية لتقليل عبء الضريبة المفروضة على الصناعات المحلية، ودعم معاشات قدامى المحاربين، وفرض المزيد من قيود الهجرة على الهجرة الغير مرغوب فيها، وتقصير ساعات العمل الى ثمان ساعات، والغاء نظام بينكرتون Pinkerton System الخاص بمكافحة النشاطات العمالية، والمطالبة بحق المبادرة والاستفتاء الشعبي Initiative and Referendum، وفترة ولاية واحدة للرئيس ونائبه، ومعارضة تقديم أي دعم حكومي للشركات الخاصة، وابداء التعاطف مع منظمة فرسان العمل وتنافسهم مع مصنعي الملابس في مدينة روتشستر (The World Almanac, 1893, p. 85).

ابتهج أكثر من أربعة الالاف من الجماهير التي كانت تتابع فعاليات المؤتمر فور اعلان برنامج الحزب، في مشهد درامي، عكس أهمية انشاء هذا الحزب للكثير من الطبقات الفقيرة الأميركية. وتم اختيار جيمس بي. ويفر، من ولاية ايوا، الذي كان يحظى بدعم عديد من الولايات الأميركية، منذ ترشيحه للرئاسة عن حزب الكرينباك Greenback عام ١٨٨٠، للترشيح للتذكرة الرئاسية للحزب في انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني ١٨٩٢. ولكسب دعم الولايات الجنوبية للحزب، تم اختيار الجنرال السابق في الجيش الفيدرالي، والمدعي العام لولاية فيرجينيا، جيمس جي. فيلد James G. Field (١٨٢٦-١٩٠١)، نائبا للرئيس (Rochester, 1943, p. 67).

جسدت ديباجة وبرنامج حزب الشعب الوطني معظم مطالب المزارعين في المؤتمرات السابقة التي عقدها تحالف المزارعين الوطني في سانت لويس واوكالا ١٨٩١، التي تمت تعبئة وتثقيف معظم الناخبين في الولايات الجنوبية والغربية لدعمها قبل أكثر من سنتين لتبني الحزب برنامجه، الامر الذي عكس أرتبط الحزب بالحركات الزراعية والعمالية الإصلاحية الرامية للحصول على الإغاثة الحكومية بسبب الاضطرابات الاقتصادية التي كانت تعاني منها في حينه، ودورها في تأسيسه. وسهل هذا الامر حصول الحزب الناشئ على الدعم الجماهيري اللازم لنجاح عمله السياسي، والتنافس على المستوى الوطني مع حزبين عريقين بسطا هيمنتهما السياسية على المستوى الفيدرالي والمحلي في جميع الولايات الأميركية.

٢. حزب الشعب الوطني والانتخابات الرئاسية لعام ١٨٩٢

ناشد برنامج حزب الشعب الوطني الأميركي أصحاب المصالح الزراعية والعمالية عبر مطالبته بإصلاحات تتضمن مظالم زراعية محددة مثل تنظيم التجارة وتوسيع المعروض النقدي. ولم تكن مهمة الحزب سهلة لمنافسة حزبين جماهيريين منظمين لديهم جميع الإمكانيات لدعم برامجهم الانتخابية، ومؤسسات مالية وصحفية تدعم انشطتهم السياسية، وتمويل حملاتهم الانتخابية، في مقابل حزب ناشئ لم يكن يحظى بالدعم المؤسساتي اللازم، من حيث الصحف والدعم المالي لحملاته الانتخابية. هذا فضلا عن فشله حتى تلك الفترة من الحصول على دعم التحالف الجنوبي للمزارعين، الذي فضل استمرار تحقيق مطالبه الاصلاحية عبر الضغط على سياسي الحزب الديمقراطي، باستثناء اقلية منهم دعمت الحزب بغض النظر عن موقف التحالف الجنوبي.

منح ترشيح الحزب الديمقراطي في مؤتمره الوطني الذي عقد في شيكاغو في ٢١ حزيران ١٨٩٢ لكروفر كليفلاند Grover Cleveland (١٨٣٧–١٩٠٨)، على البطاقة الرئاسية، الامل لحزب الشعب، لتحول الديمقراطيين المترددين من أعضاء التحالفات الزراعية الى دعم حزب الشعب، لمناهضة كليفلند للفضة الغير محدودة ولمعارضته مطالب المزارعين في مؤتمراتهم الأخيرة (Beeby, 2008, p. 34). وكان لرئيس التحالف الجنوبي الجديد، بعد وفاة بولك مؤخرا في شهر حزيران، هنري ال. لوكس Henry L. Lux (١٨٤٦–١٩٢٨) من ولاية داكوتا الجنوبية، دوره في دعم التحالف لحزب الشعب الوطني، وأعلنت الكثير من التحالفات الزراعية الفرعية في المناطق الريفية انضمامها لدعم الحزب، وتحولت العديد من صحف التحالفات الى الدعاية له (Hicks, 1961, p. 242). لكن ذلك لا يعني ان المزارعين البيض الجنوبيين تحولوا الى حزب الشعب، بل فقط اقلية صغيرة، لكن مؤثرة، من أعضاء التحالفات الزراعية، لاسيما في المناطق الريفية المتطرفة من الولايات. بل ان غالبية أعضاء التحالف هجروا التحالفات الزراعية بسبب موقف قياداته السياسية، ليؤشر بعدها اضمحلال دور التحالفات الوطني، لاسيما ان حزب الشعب تبنى بشكل رسمي مطالب التحالفات الزراعية، وحل محله كمدافع عن المصالح الزراعية (Purvis, 2014, p. 263).

لم يحقق حزب الشعب الوطني الاميركي على الرغم من كل الآمال العريضة والجهود التي بذلها، عبر الحملات الخطابية والتثقيف السياسي ورفع راية الدفاع عن مطالب المزارعين والعمال، سوى انتصارات متواضعة في الانتخابات الرئاسية التي جرت في الثامن من تشرين الثاني ١٨٩٢. حقق خلالها كروفر كليفلاند فوزا ساحقا في الانتخابات بحصوله على ٢٧٧ صوتا في الكلية الانتخابية، و ٥,٥٥٦,٥٤٣ من الأصوات الشعبية، جاء المرشح الجمهوري بنجامين هاريسون Benjamin Harrison (١٨٣٣–١٩٠١) من ولاية اوهايو Ohio بالمرتبة الثانية بحصوله على ١٤٥ صوتا بالكلية الانتخابية و ٥,١٧٥,٥٨٢ من الأصوات الشعبية، بينما جاء مرشح حزب الشعب الوطني ويفر بالمرتبة الثالثة بحصوله على ٢٢ صوتا في الكلية الانتخابية، و ١,٠٤٠,٨٨٦ من الأصوات الشعبية (Richet, 1949).

فاز ويفر بعشرة اصوات فقط في ولاية كانساس في الكلية لانتخابية، وأربعة في ولاية كولورادو، وثلاثة في كل من ولايتي ايداهوIdaho ونيفادا Nevada، وصوت واحد في كل من ولايتي اوريغونOregon وداكوتا الشمالية North Dakota. ولم يحصل على أي صوت في الولايات الشرقية والجنوبية، وأثبتت الأخيرة استمرار ولائها للحزب الديمقراطي، وعدم التأثر بمناشدات التحالفات الزراعية وحزب الشعب وتحولها لدعم الأخير على المستوى الوطني (Stanwood, 1898, p. 517).

فيما يتعلق بنتائج الحزب في الانتخابات التشريعية والتنفيذية التي جرت في الوقت نفسه، فاز الحزب بثمان مقاعد في الكونكرس الأميركي، وتم انتخاب مرشحي الحزب لمنصب الحاكم في كل من ولايات كانساس وداكوتا الشمالية وكولورادو Colorado . وتم فوز ما لا يقل عن خمسين مسؤول على مستوى الولاية، وألف وخمسمئة مسؤول على مستوى المقاطعات وأعضاء المجالس التشريعية من حزب الشعب (Richet, 1949, p. 67). الامر الذي يعكس ان المصوتين في الانتخابات المحلية لحزب الشعب كانوا أكثر انفتحا للتصويت لصالحه مقارنة بالتصويت في انتخابات الرئاسة واستمرار دعمهم الوطني لأحزابهم القديمة.

بشكل عام قدم حزب الشعب الوطني نتائج جيدة في انتخابات عام ١٨٩٢ مقارنة بحداثة تأسيسه وضعف امكانياته والدعم الصحفي اللازم للفوز بالانتخابات على المستوى الفيدرالي او المحلي، وبكونه الحزب الثالث الوحيد الذي حقق نتائج في الكلية الانتخابية منذ الحرب الاهلية وحتى بدايات القرن العشرين (Sanders, 1999, p. 134).

كانت لانتخابات عام ١٨٩٢ اثر كبير على حزب الشعب، فمن ناحية، اثار عدم دعم الولايات الجنوبية للحزب في انتخابات الرئاسة، أعضاء الحزب في الولايات الغربية واعربوا عن خيبة أملهم من موقف الجنوبيين بعدهم شريك ضروري

لتحقيق مطالبهم الملحة، وتركهم هذا الامر للوقوف لوحدهم عاجزين في مقارعة الحزب الجمهوري المهيمن، وزعزعة الثقة لديهم بإمكانية فوز الحزب في الانتخابات المحلية والوطنية، الامر الذي دفع الكثيرين منهم للعودة للانضمام الى صفوف الحزب الجمهوري، لا سيما بعد ان كرر الجمهوريون اتهام تحالف المزارعين وحزب الشعب بعدهما استراتيجية من الحزب الديمقراطي من اجل سحب أصوات الجمهوريين في الولايات الغربية للفوز على حسابه في الانتخابات على المستوى الوطني والمحلي (Purvis, 2014, p. 263).

ومن الناحية الأخرى، أدى تعاون حزب الشعب الوطني، وحتى الاندماج، مع الحزب الجمهوري في الولايات الجنوبية، ومع الحزب الديمقراطي في الولايات لغربية، من اجل زيادة حظوظه في الفوز في الانتخابات الاخيرة على مستوى الولايات والمستوى المحلي لزيادة عدد ناخبيه، الى انشقاقات كبيرة داخل صفوف الحزب، بين المعارضين والداعمين لاتباع هذا النهج، وعودة بعظهم الى صفوف احزابهم القديمة، التي انفصلوا عنها مؤخراً لمصلحة الانضمام الى حزب الشعب (Purvis, 2014, p. 264).

المحور الثالث: حزب الشعب الوطني الاميركي والانتخابات التشريعية والتنفيذية لعام ١٨٩٤

رغم الصعوبات التي واجهها حزب الشعب في انتخابات تشرين الثاني ١٨٩٢ وبعدها على المستوى الوطني والمحلي، الا ان الاحداث التي شهدتها الولايات المتحدة عام ١٨٩٣، أعطت دفعاً جديداً للحزب لتحقيق نجاحه السياسي، المتمثل بالأزمة المالية التي عصفت بالولايات المتحدة عام ١٨٩٣، بشكل لم تشهدها حتى تلك الفترة، والتي أدت الى اعلان العديد من الشركات والمصارف افلاسها، وفقدان مئات من الألاف من العمال لأعمالهم، وانخفاض غير مشهود في أسعار المنتجات الزراعية، بحيث انخفضت سعر الذرة على سبيل المثال الى خمسة عشر سنتا للبوشل، والقطن الى اقل من خمس سنتات للرطل (Rochester, 1943, p. 89).

أثار موقف الرئيس كروفر كليفلاند المحافظ من الازمة جماهير واسعة من الشعب الأميركي ضده، بسبب اعادت تأكيده على الالتزام بمعيار الذهب، ورفض مناشدات المزارعين والعمال للحكومة من اجل اغاثتهم اثناء الازمة. وحملت معظم الجماهير الاميركية الحزب الديمقراطي الحاكم مسؤولية الازمة المالية التي مرت بها الولايات المتحدة، الامر الذي زاد من المطالب العامة لتحقيق الإصلاحات للتخلص من اثار الازمة وتداعيتها (Judis, 2016)، لاسيما في مسالة زيادة المعروض النقدي عبر دعم الفضة الغير محدودة، وهو المطلب الذي دعمه حزب الشعب بقوة في برنامجه السياسي.

شعر أعضاء حزب الشعب الوطني بان الفرصة مؤاتيه لهم لكسب مزيد من الأصوات الانتخابية من المحتجين بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة وعدد العاطلين عن العمل، ومن الداعمين عموما للفضة المجانية، لا سيما من أصحاب مناجم الفضة في الولايات الغربية، التي تسبب انخفاض أسعار الفضة الى اغلاق العديد منها وتسريح اكثر من خمسة عشر الف من عمالها فضلا عن أربعة الاف عامل في معامل صهر الفضة، هذا فضلا عن امكانية كسب الكثير من اعضاء الحزب الديمقراطي، المعروفين بالديمقراطيين الفضيين، الذين كانوا يدعمون اصدار العملة الفضية، وهددوا بالانسحاب من الحزب بسبب موقف قياداته الداعمة للمعيار الذهبي (Hicks, 1961, p. 310).

حقق حزب الشعب في الانتخابات التشريعية والتنفيذية التي جرت في تشرين الثاني عام ١٨٩٤ زيادة ملحوظة في عدد الاصوات الشعبية التي تم الادلاء بها في الانتخابات من ١,٠٤١,٠٢٨ عام ١٨٩٢ الى ١,٤٧١,٥٩٠ عام ١٨٩٤، بزيادة قدرها اثنين وأربعين بالمئة. فاز خلالها الحزب بثلاث عشر مقعد في الكونكرس الأميركي، ست مقاعد في مجلس الشيوخ وسبع في مجلس النواب، و ٣٥٠ مقعدا في المجالس التشريعية على مستوى الولايات، وواحد وعشرين مسؤولا تنفيذيا (Haynes, 1916, p. 281). وبسبب رفض الحزب للاندماج في بعض الولايات الغربية مع الحزب الديمقراطي،

وانقسام اعضاء الحزب حول تبني ومعارضة الاندماج في الولايات الاخرى، ولتفضيل الولايات الجبلية التي تتركز فيها مناجم الفضة الحزب الجمهوري، كانت نتائج الحزب اقل فيها مقارنة بانتخابات عام ١٨٩٢، باستثناء ولاية نبراسكا التي حصل خلالها حزب الشعب في انتخابات عام ١٨٩٤ على ٤٩,٠٦% من أصوات الناخبين، حتى ولاية كانساس، مركز الدعم الرئيس للحزب، كان تصويتها متواضعا لحزب الشعب الوطني بنسبة ٩,٤٢% من أصوات الناخبين (Argersinger, 1974, p. 184).

اشرت انتخابات عام ١٨٩٤ تنامي قوة حزب الشعب في الولايات الجنوبية، لاسيما بعد توسيع تحالفه الانتخابي مع الحزب الجمهوري هناك، وكسب الأخير معظم المناصب التشريعية والتنفيذية على حساب الحزب الديمقراطي، لا سيما في ولاية كارولينا الشمالية التي حصل حزب الشعب فيها على ٥٣,٧٨% من الأصوات بفضل الجهود التي بذلها ماريون بتلر Marion Butler (١٨٦٣–١٩٣٨)، رئيس اللجنة الانتخابية لحزب الشعب في الولاية (Peffer, 1992, p. 127). وجاءت ولاية الاباما بالمرتبة الثانية بحصول الحزب على ٤٧,٦٤% من الأصوات، بينما كسب الحزب ٤٣,٦٨% من أصوات ولاية لويزيانا، و ٤١,٣٧% من أصوات ولاية كولورادوا. كان تهديد حزب الشعب كبيرا للديمقراطيين في بعض الولايات الجنوبية، بحيث وصلت آمال بعض اعضاء الحزب للادعاء، بشكل مبالغ به، بانه سيحل محل الحزب الديمقراطي على الساحة السياسية الأميركية.

المحور الرابع: الاندماج مع الحزب الديمقراطي وانتخابات عام ١٨٩٦ وأثرها على حزب الشعب

أدت الاحتجاجات الصاخبة من قبل داعمي اصدار العملة الفضية غير المحدودة، بشأن الغاء قانون شيرمان لعام ١٨٩٠ Sherman Silver Purchase Act 1890، الخاص بشراء الحكومة الأميركية السبائك الفضية للمحافظة على سعر الفضة، بطلب من الرئيس كليفلاند في تموز ١٨٩٣ الى تركيز انتباه الجماهير الأميركية، التي كانت تعاني من كساد عام ١٨٩٣، الى قضية الفضة بعدها الوسيلة لتخليصهم من الازمة (Beeby, 2008, p. 65). وقد أسهمت الرابطة الأميركية لثنائية المعدن American Bimetallic league ، التي أسست منذ عام ١٨٨٩، في أداء الدور الرئيس في تعبئة الجماهير الأميركية، والسياسيين الداعمين للفضة من كلا الحزبين، وأعضاء المنظمات الفضية المحلية الأخرى، لتوحيد جهودهم لتكوين جبهة سياسية موحدة لدعم قضية اصدار العملة الفضة الغير محدودة.

اجتذبت الرابطة الأميركية لثنائية المعدن، المدعومة بشكل كبير من أصحاب مناجم الفضة في الولايات الغربية، اعداد كبيرة من السياسيين والداعمين للفضة في مؤتمراتها، حضر مؤتمرها الذي عقد في شيكاغو في اب ١٨٩٣، شخصيات مهمة، على سبيل المثال، وليام جيننغ براين William Jennings Bryan (١٨٦٠–١٩٢٥)، وهيرمان توبينك، رئيس حزب الشعب الوطني، واغناسيوس دونلي، أعربوا خلالها عن دعمهم القوي للقضية. وفي جهودها لكسب الراي العام، أرسلت الرابطة مئات من المحاضرين عبر جميع الولايات الأميركية لتثقيفهم حول وجهات النظر الفضية، وللضغط على الناخبين لدفع الكونكرس على تشريع القوانين الخاصة بإصدار العملة الفضية غير المحدودة.

(Hicks, 1961, pp. 313–314).

تم استقبال الدعاية الفضية على نحو واسع في الحزب الديمقراطي، لاسيما في الولايات الجنوبية والغربية، التي دعمت قضية الفضة، لأنها تسهم في تقليل القوة الشرائية للدولار، وارتفاع أسعار منتجاتهم، وتسديد ديونهم. وكان ضغط تلك المنظمات الوطنية والمحلية الداعمة للفضة قويا الى درجة سعيهم الى إعادة تنظيم الحزب الديمقراطي لتبني هذه القضية، لا سيما وان هنالك اقلية مؤثرة من الديمقراطيين الداعمين للفضة بين صفوفه.

وجدت قيادات حزب الشعب الوطني، مع تزايد المد الوطني الداعم للفضة، ومع نشوتهم بعدد الأصوات على المستوى الوطني ككل، التي حصلوا عليها في انتخابات تشرين الثاني عام ١٨٩٤ (Jones, 1964, p. 81)، وادعائهم بان يستطيعون تامين اكثر من مليوني ناخب، احقية الحزب في تكوين ائتلاف من الفضيين من كلا الحزبين، الديمقراطي والجمهوري، الذين كانوا غير راضين عن موقف احزابهم المتشدد من قضية الفضة، وتمسكهم بمعيار الذهب، الذي نسب اليه سبب الكساد الذي تعاني منه البلاد، لاسيما وان الحزب كان يرعى مطلب اصدار العملة الفضية غير المحدودة، منذ تأسيسه، وفي جميع برامجه السياسية (Peffer, 1992, p. 109).

ولتحقيق ذلك الاصطفاف السياسي تحت مظلة حزب الشعب، كانت قيادات الحزب من المحافظين عازمين على مراجعة برنامج الحزب كما جاء في مؤتمر اوماها لعام ١٨٩٢، والتركيز على الإصلاح المالي، المتمثل بالعملة الفضية، وترك المسائل الأخرى ذات الطابع الإصلاحي التي اقرها المؤتمر الى المستقبل، عبر الدعوة التي تبناها رئيس الحزب توبنيك لعقد مؤتمر وطني للحزب في شهر كانون الأول ١٨٩٤ في سانت لويس (Jones, 1964, p. 88).

تزعم توبينك، وجيمس بي ويفر، مرشح الحزب الرئاسي لانتخابات عام ١٨٩٢، الجناح المحافظ من حزب الشعب، في مؤتمر سانت لويس، الذين أكدوا على عدم التركيز على المسارات الجانبية، والبرنامج ذو المطالب الثلاث مثل التي ارتكز عليها برنامجهم في اوماها ١٨٩٢، وهي المال والنقل والأرض، إذا رغبوا بالمزيد من النجاح السياسي، عبر التركيز على مطالب اقل بقوة أكبر. وانه على الرغم من زيادة عدد أصواتهم في انتخابات عام ١٨٩٤ في الولايات الجنوبية، الا ان الحزب الديمقراطي ما زال مهيمنا على السياسة فيها (Argersinger, 1974, p. 200).

في المقابل تزعم بيفر، الذي يعد نفسه مؤسس الحزب وبانيه، الجناح المتشدد للحزب، الذي مع قبوله التأكيد على المطلب المالي، الا انه لم يكن مستعدا عن التخلي عن المطالب الأخرى التي تبناها الحزب في اوماها ١٨٩٢ (Peffer, 1992). ووجد المحافظون انهم اقلية في المؤتمر، وتم رفض جميع القرارات التي تفضي تقليص برنامج الحزب، وأكدوا من جديد التزامهم ببرنامج اوماها بالكامل (Haynes, 1916, p. 285).

رفض المحافظون قرارات مؤتمر سانت لويس بعدها غير ملزمة لهم، وواصلو جهودهم للحد من مطالب الحزب الإصلاحية. واكد توبينيك في العاشر من كانون الثاني ١٨٩٥ ان الحزب اما ان يتبنى السياسة الفضية لوحدها، او ان الحزب لن ينجح ابدا، وحث أعضاء الحزب من المتشددين على الابتعاد عن الأفكار الاشتراكية والنظريات والأفكار المثالية . وعزم المحافظون على السير أكثر لتحقيق مطالبهم، عبر نشر ويفر خطاب، موقع من توبونيك واخرين من زعماء الحزب البارزين، في شهر شباط ١٨٩٥، حث فيها ويفر أعضاء حزب الشعب على تركيز جهودهم على القضية المالية، والتعاون مع كل من عارض المعيار الذهبي، بغض النظر عن موقفهم السياسي بشأن القضايا الأخرى (Argersinger, 1974, p. 205).

اثار خطاب ويفر المتشددين من أعضاء الحزب، لاسيما وليام اي. بيفر الذي أعرب بان الخطاب يدعو الى التركيز على الفضة لوحدها، وأنها ليست سوى جزء بسيط من القضية المالية التي يطالب برنامج الحزب بإصلاحها، وان الخطاب بشكله هذا يعد بمثابة الدعوة الى التعاون بين حزب الشعب والحزب الديمقراطي، ومحاولة من قياداته لترتيب عملية الاندماج، وانه سيؤدي الى تدمير الحزب من خلال التورط مع الديمقراطيين بشأن قضية غير مهمة. وكاقتراح بديل، دعا عضو مجلس النواب السابق عن تحالف المزارعين توماس اي. واتسون Thomas E. Watson (١٨٥٦-١٩٢٢)، من ولاية جورجيا، الى الوصول الى نوع من التفاهم بين أنصار حزب الشعب الوطني، والحزب الأميركي لثنائي المعدن American Bimetallic Party ، الذي أسس مؤخرا في شباط ١٨٩٢، لدعم الفضة في برنامجه السياسي، والفضيين

من أعضاء الحزب الديمقراطي والجمهوري، لتشكيل جبهة معارضة موحدة ضد حزب معيار الذهب (Peffer, 1992, p. 118).

بعد مؤتمر سانت لويس أصبح الجدل محتدما بين جناحي حزب الشعب حول قضية الفضة، والاندماج مع الحزب الديمقراطي حول هذه المسالة، التي أعرب زعماء الحزب في الولايات الجنوبية رفضهم القاطع لإمكانية الاندماج مع الحزب الديمقراطي، لا سيما وانهم كانوا متعاونين ومؤتلفين وحتى مندمجين في بعض الولايات مع الحزب الجمهوري في جميع الانتخابات المحلية السابقة التي شارك فيها الحزب منذ تأسيسه عام ١٨٩٢ (Beeby, 2008, p. 132). بينما كان موقف الولايات الغربية مغايرا، في الموافقة وحتى تبنيهم عملية لاندماج مع الحزب الديمقراطي في انتخابات عام ١٨٩٦، لا سيما وانهم مسبقا قد حققوا انتصاراتهم السياسية بالتعاون مع الحزب الديمقراطي.

في هذا لوقت، سيطرت الأقلية المؤثرة من الديمقراطيين الفضيين على جميع المؤتمرات المحلية للحزب الديمقراطي في اغلب الولايات الجنوبية والغربية، وأصبح من المتوقع سيطرة هؤلاء الفضيين بزعامة جيننغ براين، على المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي لترشيح البطاقة الرئاسية الذي سيعقد في شيكاغو في تموز ١٨٩٦، وان الحزب سيتبنى أيضا عدد من المطالب الشعبية في برنامجهم الانتخابي (Haynes, 1916, p. 285).

أصبح الجناح المحافظ لحزب الشعب بعد هذه التطورات أكثر تطرفا في تمسكهم بقضية الفضة، وحتى عبر أحد قياداته البارزين ماريون بتلر، زعيم الحزب في ولاية كارولينا الشمالية، بان مسالة الفضة اهم من الحزب نفسه، وان على الحزب الان التضحية بجميع مطالب الحزب الأخرى لمصلحة اعتناق الفضة، بشكل خاص بعد لقاءه مع جيننغ براين في مؤتمر ممفس Memphis conference الذي عقده الديمقراطيون الفضيون في حزيران عام ١٨٩٥، لتبني الحزب الديمقراطي الفضة، وجذب حزب الشعب الى الحزب الديمقراطي للتوحد بحملة فضية في انتخابات عام ١٨٩٦ (Peffer, 1992, pp. 123-125).

فضل هيرمان توبينك، رئيس حزب الشعب الوطني، وجيمس بي. ويفر وماريون بتلر، على خلاف العديد من المتشددين مثل بيفر وهوارد، تأجيل موعد عقد الحزب لمؤتمره الوطني في سانت لويس الى تموز ١٨٩٦، بعد عقد الحزب الديمقراطي لمؤتمره في شيكاغو، لضمان الاندماج مع الحزب الديمقراطي إذا ترشح براين، او ترشيح بطاقة وطنية منفصلة، إذا رشح الحزب الديمقراطي غيره (Argersinger, 1974, p. 234).

اثبت الديمقراطيون الفضيون، كما هو متوقع، سيطرتهم على المؤتمر الوطني الديمقراطي الذي عقد في شيكاغو في التاسع من تموز ١٨٩٦، بضمان ترشيح جيننغ براين في الاقتراع الخامس للرئاسة، وآرثر ام. سيوول Arthur M. Sewall (١٨٣٥-١٩٠٠)، مصرفي وباني سفن وله ارتباطات بشركات السكك الحديدية، من ولاين مين Maine ، نائبا للرئيس على البطاقة الديمقراطية. القى براين خلال المؤتمر خطابه الشهير صليب الذهب Cross of Gold Speech، الذي بين فيه عدم جواز صلب الانسان على صليب من الذهب. الذي قصد منه التمسك في المعيار الذهبي، في الوقت الذي يعاني منه غالبية الاميركيين من العمال والمزارعين (Jones, 1964, p. 233). طالب برنامج الحزب الديمقراطي بتعديل الدستور الذي يجيز الكونكرس فرض ضريبة الدخل، وتشديد الحكومة الأميركية الرقابة على أنظمة السكك الحديدية، وشجب التدخل العسكري في اضراب بولمان في شيكاغو عام ١٨٩٤، وبالتأكيد الإعلان عن سك العملة الفضية غير المحدودة (Robinso, 1914, p. 313). وبذلك لم يكن بدا لحزب الشعب سوى اتباع راية الحزب الديمقراطي في الانتخابات القادمة.

استقبل أعضاء حزب الشعب الوطني في الولايات الغربية، لا سيما في كانساس، ترشيح بريان للتذكرة الرئاسية بالترحيب الكبير، وأبدوا عزمهم على دعم ترشيح براين بغض النظر عن قرار مؤتمر حزب الشعب في سانت لويس، بعد بريان حتى لو كان ديمقراطيا، فانه من نتاج الحركة الشعبوية، عبر تبنيه المطالب الإصلاحية العامة، لا سيما انهم أدركوا بان ترشيح أي من حزب الشعب لبطاقة مستقلة، فانه لن يكون له أي فرصة بالنجاح في الانتخابات (Jones, 1964, pp. 245-46).

كان الخلاف شديدا بين المحافظين والمتشددين عند عقد حزب الشعب الوطني مؤتمره في سانت لويس في الثاني والعشرين من تموز ١٨٩٦، حول تبني ترشيح براين والاندماج مع الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية لعام ١٨٩٦، وهو المطلب الذي دعمه المحافظون، وبين ترشيح تذكرة مستقلة خاصة بالحزب تتبنى مطلب الفضيين، من اجل الحفاظ على هوية الحزب وعدم ابتلاعه من قبل الحزب الديمقراطي، وهو المطلب الذي دعمه المتشددين وممثلي الولايات الجنوبية. وبعد سيطرة المحافظون على مجريات المؤتمر، تم إقرار ترشيح براين على البطاقة الديمقراطية (Haynes, 1916, p. 291).

نشب الخلاف مجددا بين مندوبي الحزب في المؤتمر حول تمسك الغالبية العظمى منهم بترشيح أحد أعضاء الحزب نائبا للرئيس مع براين بدلا من مرشح الحزب الديمقراطي آرثر سيوول، الذي دعم مندوبي كانساس ترشيحه بقوة. وكحل وسط لإرضاء المعارضين والمحافظة على وجود الحزب وعدم ابتلاعه بالكامل، وبعد جدل ومناقشات طويلة تم ترشيح توم واتسون لمنصب نائب الرئيس، على الرغم من عدم موافقة براين على ترشيحه والإصرار على ترشيح البطاقة الديمقراطية بالكامل (Beeby, 2008, p. 131). أي ترشيح سيوول معه لمنصب نائب الرئيس، لذا كان هنالك في الأخير مرشح رئاسي واحد، ومرشحين لنائب الرئيس، سيوول عن البطاقة الديمقراطية، وواتسون عن بطاقة حزب الشعب.

فقد حزب الشعب كل استقلاليته عبر عمل اعضاء اللجنة الوطنية الانتخابية لحزب الشعب ضمن اللجنة الوطنية الانتخابية للحزب الديمقراطي وتمويلها، وبدون الاموال الكافية او منظمة مركزية فعالة لإدارة الحملة لانتخابية، اثبت حزب الشعب انهم شريك أصغر مقارنة بالحزب الديمقراطي (Argersinger, 1974, p. 261).

خسر برايان الانتخابات أمام الجمهوري ويليام ماكينلي (١٨٤٣-١٩٠١) William McKinley، الذي شن حملته الانتخابية على شعار "**المال السليم**"، اي الالتزام بمعيار الذهب، وعدم سك الفضة، وتحذير الجماهير من خطر التطرف الشعبوي (Chandler & Quincy, 1896, p. 182). تم انتخاب ماكينلي لمنصبه بأغلبية ٢٧١ صوتًا انتخابيًا مقابل ١٧٦ صوتًا لبراين. وحصل ماكينلي على ٧,١٠٧,٣٠٤ صوت شعبي مقابل ٦,٢٨٧,٣٥٢ صوت لبراين. كسب خلالها مرشح حزب الشعب الوطني على ٢١٧ ألف صوت شعبي، بسبع وعشرين صوتا في الكلية الانتخابية، توزعت على سبعة عشر ولاية، كانت أصوات ولاية كارولينا الشمالية اكثرها بخمسة أصوات في الكلية الانتخابية. ولم يسجل أي صوت لواتسون في ولاية كانساس، بل ذهبت أصوات حزب الشعب في الولاية الى بطاقة براين- سيوول (Haynes, 1916, p. 300).

وفي الانتخابات التشريعية والتنفيذية التي جرت في الوقت نفسه، فاز حزب الشعب بخمس وعشرين مقعدا في مجلس النواب الأميركي، وست مقاعد في مجلس الشيوخ الأميركي. وكانت نتائجهم على مستوى الولايات والمحلي جيدة عموما الا ان الثمن كان كبيرا. فسرعان ما تفكك أعضاء حزب الشعب الوطني الأميركي بعد انتخابات عام ١٨٩٦، بسبب فقدانه لاستقلاليته وقوته وهويته باندماجه مع الحزب الديمقراطي، وعاد الالاف من أعضاء الحزب الى صفوف احزابهم القديمة، الى الحزب الديمقراطي في الولايات الجنوبية، والى الحزب الجمهوري في الولايات الشمالية والغربية (Argersinger, 1974, p. 261). وفي شكلها النهائي كانت نتائج الانتخابات مدمرة على وجود ومستقبل الحزب بعده

قوة سياسية مؤثرة على الساحة الوطنية، كما عبر عنها المرشح عن الحزب لمنصب نائب الرئيس واتسون بعد الانتخابات، بان حزب الشعب، كحزب، لم يعد له وجود (Peffer, 1992, p. 11).

الخاتمة واهم الاستنتاجات

من خلال ثنايا البحث تم الوصول الى الاستنتاجات الآتية:

- أسهم التحول السريع للاقتصاد الصناعي في الولايات المتحدة الأميركية منذ الحرب الاهلية الاميركية حتى تسعينيات القرن التاسع عشر، وتمسك غالبية السياسيون من كلا الحزبين الرئيسيين، الحزب الديمقراطي والجمهوري، بسياسة عدم التدخل الحكومي في الاقتصاد ودعم الفردية، الى بروز مشاكل اقتصادية كبيرة بين المزارعين في الولايات الجنوبية والغربية، دفعتهم للبحث عن حلول لهذه المشاكل عبر تنظيم أنفسهم بمنظمات زراعية غير سياسية، أشهرها تحالف المزارعين الشمالي والجنوبي.
- مع تفاقم الأوضاع الاقتصادية في الولايات الجنوبية والغربية، وعدم نجاح جهود المزارعين عبر منظماتهم الوطنية في الحصول على الإغاثة الاقتصادية الحكومية، تزعمت ولاية كانساس، التي كانت من بين أكثر الولايات تأثرا بالأوضاع الاقتصادية السيئة، مهمة تأسيس حزب الشعب على المستوى الوطني، ليتولى مهمة تنفيذ مطالب المزارعين والعمال التي تم إقرارها في المؤتمرات الوطنية لتحالف المزارعين الجنوبي، والحصول على دعم الولايات الغربية والجنوبية بعده شيئا أساسيا لنجاح الحزب.
- كان تأثير مندوبي ولاية كانساس واندیانا ملحوظا في مؤتمر سينسيناتي في أيار ١٨٩١، وتم اعتماد مقترحهم للإعلان عن حزب الشعب الوطني بشكل فوري، على الرغم من معارضة هذا الإعلان من اغلبية القادة الجنوبيين، بانه تاريخ تأسيس الحزب، على الرغم من ان تاريخه الرسمي ارتبط مع عقد مؤتمر ياماها في ٤ تموز ١٨٩٢.
- كان حزب الشعب الوطني الأميركي، اول حزب ثالث، يحصل في الانتخابات الرئاسية لعام ١٨٩٢، على نتائج في الكلية الانتخابية، منذ الحرب الاهلية حتى العقد الأول من القرن العشرين. وكانت الزيادة في عدد الأصوات في انتخابات عام ١٨٩٤ المحلية مؤشر كبير على قوة الحزب وتهديده للأحزاب الرئيسة، لا سيما للحزب الديمقراطي في الولايات الجنوبية.
- دفع تبني حزب الشعب الوطني الأميركي مطالب منظمات المزارعين الرئيسة، ولأهميته على المستوى الوطني، الى اضمحلال تحالف المزارعين الشمالي والجنوبي بعد عام ١٨٩٢.
- دفعت نتائج الحزب في الانتخابات المحلية والوطنية، الحزب الديمقراطي والجمهوري على مراجعة بعض من برامجهم السياسية، لا سيما الحزب الديمقراطي على المستوى المحلي، وتبني بعض من مطالب حزب الشعب الوطني، لمنع الانشقاق والمحافظة على صفوف الحزب.
- تسبب تخلي حزب الشعب الوطني عن الكثير من مطالبه الإصلاحية والتركيز على قضية الفضة الغير محدودة، واندماجه مع الحزب الديمقراطي في انتخابات عام ١٨٩٦ الرئاسية في ضياع هوية الحزب واستقلاليته، وكان لخسارة الحزب الديمقراطي في الانتخابات أثره الكبير على حزب الشعب، بعد عودة الالاف من اعضائه الى صفوف الحزب الديمقراطي والجمهوري، ونهاية دوره على المستوى الوطني واضمحلاله.
- انعكس تعدد المجموعات الاصلاحية التي انطوت تحت ضلال حزب الشعب الوطني الاميركي، على الرغم من انه كان يمثل حركة المزارعين الساخطين، في تنوع كبير في برامجه السياسية لإرضاء هذه المجموعات. كما كان لاختلاف الظروف الاقتصادية والتوجهات العرقية بين الولايات الجنوبية والغربية، مركز قوة الحزب، أثرها في قوة الحزب واضمحلاله في النهاية.

- على الرغم من فشل الحزب في تحقيق أهدافه كما وضعها في برامجه السياسية، وافوله على المستوى الوطني بعد عام ١٨٩٦، وانهار رسميا عام ١٩٠٨ عندما حصل مرشحه في الانتخابات الرئاسية لذلك العام فقط على ٢٩ الف صوت، الا ان العديد من المطالب التي تبناها في برامجه السياسية، وأفكاره، تمت ترجمتها بشكل او باخر عبر التشريعات والقوانين خلال الثلاثين سنة الأولى من القرن العشرين، مثل التنظيم الحكومي للمرافق العامة، وضريبة الدخل التصاعدية، وتقديم الإعانات الحكومية للمزارعين، والاقتراع السري، والانتخاب المباشر لأعضاء مجلس الشيوخ. هذا فضلا عن دورهم في تطوير منطق الشعوبية كمفهوم الشعب ضد النخب المعارضة للإصلاحات الضرورية. كما تم عد الحركة الإصلاحية لحزب الشعب الأصل الذي انطلقت منه الحركة الشعبوية الأميركية، والتي ما زالت موجودة في الكثير من اتجاهات السياسيين الحاليين.

–

المراجع

Al-Sabea, J. R. (2024, Apr.). “Farmers and National Agricultural Alliances in the United States of America 1865-1890”. *Lark Journal of Philosophy Linguistics, and Social Sciences Vol. 16 No. 2*.

Argersinger, P. H. (1974). *Populism and Politics: William Alfred Peffer and the People's Party.* The University Press of Kentucky.

Beeby, J. M. (2008). *Revolt of The Tar Heels: The North Carolina Populist Movement, 1890–1901*. University Press of Mississippi.

Chandler, W. E., & Quincy, J. (1896, Aug.). Issues and Prospects of the Campaign. *The North American Review, Vol. 163, No. 477*, pp. 175-194.

Clanton, O. G. (1969). *Kansas populism; ideas and men.* Lawrence : University Press of Kansas.

Drew, F. (1891, June). "The Present Farmers'movement". *Political Science Quarterly, Vol. 6, No. 2*, pp. 293-294.

Haynes, F. E. (1916). *Third party movements since the civil war, with special reference to Iowa.* Iowa City: Iowa State Historical Society.

Hicks, J. D. (1961). *The Populist revolt: a history of the Parsers' alliance and the People's Party.* University of Nebraska Press.

Jones, S. L. (1964). *The presidential election of 1896.* Madison: University of Wisconsin Press.

Judis, J. B. (2016). *The Populist Explosion How the Great Recession Transformed American and European Politics.* New York: COLUMBIA GLOBAL REPORTS.

Peffer, W. A. (1992). Populism, Its Rise and Fall. In P. H. Argersinger. Kansas: University Press of Kansas.

Proctor, S. (1950). The National Farmers' Alliance Convention of 1890 and Its "Ocala Demands". *The Florida Historical Quarterly, Vol. 28, No.3*, 161-181.

Purvis, B. H. (2014). *Sectionalism, Nationalism, And The Agrarian Revolt, 1877-1892, A Dissertation, presented in partial fulfillment of requirements for the degree of Doctor of Philosophy in the Department of History.* The University of Mississippi .

Richet, W. W. (1949). *The Populist Challenge 1889-1892, A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of The Requirements for The Degree of Master of Arts.* Loyola University.

Robinso, E. E. (1914, Nov.). The Decline of the Democratic Party. *American Journal of Sociology, Vol. 20, No. 3*, pp. 313-334.

Rochester, A. (1943). *The Populist Movement in The United States.* New York: International Publishers.

Sanders, M. E. (1999). *Roots of reform: farmers, workers, and the American state, 1877-1917.* Chicago : University of Chicago Press.

Stanwood, E. (1898). *A History of the Presidency.* Boston: Houghton, Mifflin.

The Omaha Platform. (2024, 3 10). *The Omaha Platform: Launching the Populist Party*. Retrieved from History Matters: https://historymatters.gmu.edu/d/5361/

The World Almanac. (1893). *The Omaha Platform.* New York.

Tindall, G. B. (1966). *A populist reader: selections from the works of American Populist leaders.* N.Y.: Harper ^Row.